

مجلة



جامعة الملك خالد

للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثاني عشر - العدد الثاني (ديسمبر 2025)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية نصف سنوية، متخصصة في العلوم الإنسانية، محكمة في آلية قبول البحوث القابلة للنشر بها، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها باللغتين العربية والإنجليزية التي تتسم بالمصداقية واتباع المنهجية العلمية السليمة.

أهداف المجلة:

- الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
- نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفروعها المختلفة.
- الإضافة إلى مرموم المعرفة في الدراسات الإنسانية.
- إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الإنسانيات.

هيئة التحرير:

رئيس التحرير	أ.د. عبدالرحمن حسن البارقي
مديرة التحرير	د. جميلة ناصر آل محيا
عضو هيئة التحرير	أ.د. متعب عالي البحيري
عضو هيئة التحرير	أ.د. مفلح زابن القحطاني
عضو هيئة التحرير	أ.د. عبدالحميد سيف الحسامي
عضو هيئة التحرير	د. أحمد علي آل مريع
عضو هيئة التحرير	د. حمساء حبيش الدوسري

قواعد النشر:

1. تقديم البحث إلى المجلة هو التزام وتعهد من الباحث بعدم انتهاك الحقوق الفكرية.
2. نشر البحث في المجلة يتضمن موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر للمجلة.
3. تُقبل الأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية.
4. يجب أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية، وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
5. أن لا يكون قد سبق نشر البحث، أو قُدم للنشر في مكان آخر.
6. أن لا يكون البحث جزءاً من كتاب منشور أو مستلاً من رسالة علمية.
7. أن لا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة بما في ذلك الجداول والملاحق والمراجع.
8. في حالة الأبحاث المشتركة (الجماعية) تُرفق اتفاقية موقعة من الباحثين تتضمن نسبة إسهام كل باحث في العمل المقدم للنشر بالمجلة.
9. يلتزم الباحث بتقديم ما يفيد بمصدر تمويل الأبحاث في حالة وجود دعم لتلك الأبحاث.
10. أن يحتوي البحث على عنوان باللغتين العربية والإنجليزية، وعلى ملخصين باللغتين في حدود (250) كلمة لكل ملخص، ويتضمن الملخصان الهدف، والمشكلة، والمنهج، وأهم النتائج، والكلمات المفتاحية.
11. دفع رسوم التحكيم والنشر في المجلة بمقدار ألفي ريال.
12. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة للباحث/ين في صفحة مستقلة.
13. إرفاق شهادة تدقيق لغوي للأبحاث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
14. استخدام نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) في التوثيق داخل النص وفي كتابة المراجع.
15. رومنة المصادر والمراجع العربية بعد كتابتها بالعربية مباشرة، وقبل الانتقال إلى المصادر والمراجع بلغة أجنبية.
16. تكتب البحوث العربية بخط Traditional Arabic حجم 16 للمتن، و 12 للهوامش.
17. تكتب البحوث الإنجليزية بخط Times New Roman حجم 12 للمتن، وحجم 10 للهوامش.
18. المسافة بين الأسطر. (1.0)

19. يوضع عنوان البحث وصفة الباحث في صفحة مستقلة على النحو الآتي: العنوان بالعربية بمقاس 20، واسم الباحث مقاس 18، وصفته مقاس 14، وباللغة الإنجليزية العنوان مقاس 16، واسم الباحث مقاس 14، وصفته مقاس 12.
 20. تُراعى الشروط الفنية لنوع الخط وحجمه في الأبحاث التي تتضمن اللغتين العربية والإنجليزية.
 21. على الباحث الالتزام بالتعليمات الفنية، والتدقيق اللغوي قبل إرسال بحثه إلى المجلة.
- يُقَدَّم البحث من خلال نظام التحرير للمجلات العلمية بجامعة الملك خالد على موقع المجلة أو موقع وحدة المجلات والجمعيات العلمية بجامعة الملك خالد.

الترقيم الدولي: ISSN: 1685-6727

أبحاث العدد:

م	البحث	الصفحة
1	رصد الألفاظ الدخيلة في العربية الحديثة: دراسة في الشبوع والدلالة والأصل اللغوي من خلال مدونة لغوية د. عبدالعزيز بن عبدالله صالح المهوي	34-1
2	موضوعات الكتابة وأثرها في جودة الأداء الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: دراسة تحليلية تطبيقية د. مشاعل بنت ناصر آل كدم	70-35
3	القياس والتقويم في سياق تعليم العربية لغة ثانية لأغراض خاصة د. مرزوق علي محمد النباني الهذلي	109-71
4	الظواهر الأسلوبية في شعر جاسم الضحّح: قصيدة "المتنبّي...كون في ملامح كائن!" أنموذجاً د. هيا فهد سعد القحطاني	139-110
5	تعدد العوالم وتراكب الرموز في رواية الدوائر الخمس لأسامة المسلم: قراءة في بنية السرد الغيبي والواقعي د. منار عز الدين محمد شعيب	170-140
6	السُّلطة والمقاومة في رواية "العاشق والغزاة" دراسة أركيولوجية د. لينة أحمد حسن آل عبد الله	200-171
7	واقع الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية: الفرص والتحديات في ظل التوجه الأكاديمي نحو الدراسات البيئية د. غزال بنت محمد الحربي	231-201
8	الروائي بين الذاتي والالتزام الفني د. عادل بن محمد عسيري	257-232
9	المثل الشعبي في منطقة عسير: دراسة إنشائية لنماذج مختارة د. صالح بن أحمد السهيمي	279-258
10	تجليات الذات في ديوان "فاصلة، نقطتان" لشيخة المطيري، دراسة سيميائية د. خليف بن غالب بن مبارك الشمري	312-280
11	تقنيات التجريب المسرحي في مسرحية "كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى" للسيد حافظ د. إبراهيم عمر علي المحائلي	342-313
12	جماليّة الخطاب وقراءة المعنى في شعر صفوان بن إدريس المرسى: (دراسة سيميائية) د: عبد الله بن عطية بن عبد الله الزهراني	365-343
13	حالة الانتظار في الشعر العذري دراسة نفسية أسلوبية د. عمر بن نوح بن ثامر المطيري	397-366

م	البحث	الصفحة
14	المؤشرات اللغوية والسلالم الحجاجية في آيات البعث في القرآن الكريم د. فاطمة بنت عبدالله علي عبدالله	431-398
15	بلاغة الإشهار والتشهير في الخطاب السجالي: قصيدة الدامغة لجبرير ونقيضتها أنموذجاً. د. شيخة علي عسيري	469-432
16	تجديد البلاغة العربية في المملكة العربية السعودية: مشروع البلاغة الكويتية عند سعود الضاعدي أنموذجاً د. غادة محمد ذاكر الزبيدي	495-470
17	أثر اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات الناجيات من العنف الأسري على الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى الأبناء أ. علياء فهد العتيبي	524-496
18	سياسات المملكة العربية السعودية في التعامل مع المقيمين السوريين خلال الأزمة: دراسة اجتماعية تحليلية مقارنة للنهوج السعودية والتركية والألمانية تجاه أزمة اللجوء السوري د. شروق إسماعيل الشريف	562-525
19	التحليل المكاني لتوزيع وتطور القرى في محافظة خليص باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية د. مليحة حامد العبدلي	606-563
20	تطبيقات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية والذكاء الاصطناعي المكاني في حصاد مياه السيول بوادي المصير - نيوم - المملكة العربية السعودية د. نجات سعيد محمد الشهراني	649-607
21	التحليل الطبوغرافي لمحمية الملك عبدالعزيز الملكية وأثره على توزيع الغطاء النباتي باستخدام محرك GOOGLE EARTH ENGINE د. وداد حمدان الروقي	681-650
22	دراسة تحليلية مقارنة للخصائص المورفولوجية بين وادي الحنو ووادي خمال شمال محافظة ينبع، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) د. صباح سلطان نعيمش الفريدي	698-682
23	مصانع الأدوية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية مرام محمد ناصر المقيطيف	730-699

واقع الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية: الفرص والتحديات في ظل التوجه
الأكاديمي نحو الدراسات البينية

د. غزال بنت محمد الحربي

أستاذ الدراسات الثقافية والأدبية المساعد في قسم العلوم الإنسانية في كلية الدراسات التطبيقية
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

Cultural Studies in Saudi Universities: Opportunities and Challenges
within the Interdisciplinary Turn

Ghazal M. Alharbi

College of , Department of Humanities, Assistant Professor of Cultural and Literary Studies
King Saud University, Applied Studies

ملخص

يتناول هذا البحث واقع الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية في ظل التوجه المتزايد نحو الدراسات البينية، ويسعى إلى تحديد موقع هذا المجال ضمن الخطط والاستراتيجيات الأكاديمية المعاصرة، واستكشاف آليات حضوره المؤسسي ودوره في دعم مسارات التنمية الوطنية. وتنبع أهمية البحث من ارتباطه المباشر بمستهدفات رؤية السعودية 2030 التي أولت الثقافة أهمية كبرى، ووسّعت مجال الدراسات البينية في معالجة القضايا الثقافية المختلفة. اعتمدت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا يقوم على رصد البيانات المتاحة عن البرامج والمقررات الأكاديمية التي تقدمها الجامعات السعودية. هذا إلى جانب تحليل المبادرات والبرامج البحثية التي تتبناها الجامعات والمؤسسات الثقافية. وأظهرت نتائج البحث أن الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية ما تزال في مرحلة تأسيسية، إلا أنها تمتلك فرصًا واعدة لبناء هوية أكاديمية واضحة لهذا المجال البيني المهم بدعم من السياسات الوطنية والرؤية المستقبلية للجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الثقافية، الجامعات السعودية، الدراسات البينية، رؤية السعودية 2030، العلوم الإنساني

Abstract

This research investigates the status of cultural studies within Saudi universities against the backdrop of the growing orientation toward interdisciplinarity. It seeks to delineate the position of this field within contemporary academic strategies and planning frameworks, while examining the institutional mechanisms underpinning its presence and its role in advancing national development trajectories. The significance of the study derives from its direct alignment with the objectives of Saudi Vision 2030, which has accorded culture a central role and broadened the scope of interdisciplinary inquiry in addressing diverse cultural issues. Methodologically, the study employs a descriptive-analytical approach, drawing upon available data concerning academic programs and curricula offered by Saudi universities. In addition, it undertakes an examination of initiatives and research programs endorsed by universities and cultural institutions. The findings indicate that cultural studies within Saudi universities remain at a formative stage; nonetheless, they exhibit substantial potential for establishing a coherent academic identity for this pivotal interdisciplinary field.

Keywords: Cultural Studies, Saudi Universities, Interdisciplinarity, Saudi Vision 2030, Humanities

1. المقدمة

لا تعدّ الدراسات البينية جسورًا معرفية فحسب، بل أدوات تفكيك لسلطة التخصص وانغلاقه على نفسه. ومع تطور الحقول الرقمية والبيئية وثورة الذكاء الاصطناعي تصبح الحاجة ملحة إلى مقاربات بينية قادرة على معالجة قضايا معرفية متشابكة لا يمكن فهمها من زاوية واحدة؛ حيث تشهد الساحة الأكاديمية العالمية والعربية تحولاً متزايداً نحو الأبحاث البينية (Interdisciplinary Research)، التي تتجاوز الحدود التقليدية للمعرفة وتفتح الآفاق أمام مجموعة من التخصصات التي تتداخل فيما بينها، وتشارك في تفسير الظواهر المعرفية المختلفة. تهدف هذه الأبحاث إلى معالجة القضايا المعقدة من خلال دمج المناهج والنظريات في تخصصات متعددة، ومن خلال تعاون باحثين وباحثات من تخصصات مختلفة لدراسة قضية معرفية محددة ومعقدة؛ حيث أظهرت مقارنة البرامج الأكاديمية التقليدية مع برامج الدراسات البينية مدى فاعلية هذا النوع من الدراسات في تحقيق التكامل بين التخصصات للوصول إلى فهم شمولي (يُنظر الحزامي، 2023). ويعكس هذا التوجه إدراكاً متنامياً بأن التحديات المعاصرة، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو بيئية أو غير ذلك تتطلب رؤية شاملة لا يمكن تحقيقها ضمن إطار تخصص واحد.

ويعد حقل الدراسات الثقافية من أكثر المجالات المعرفية انفتاحاً على غيره من التخصصات الأخرى؛ بل إن طبيعة نشأته وتطوره كانت وما تزال مرهونة بقدرته على الانفتاح البناء على تخصصات مختلفة، دون الوقوع في التبسيط أو التفكيك المنهجي الذي يفقد هذا المجال هويته الخاصة. وقد برزت أهمية الدراسات الثقافية بشكل خاص في ظل التحولات التنموية المتسارعة التي يشهدها العالم، سواء على مستوى الانفتاح الثقافي الكبير الذي فرضته العولمة والثورة الرقمية أو على مستوى إعادة تشكيل الهويات وفهم طبيعة تأثير هذه التحولات في سلوك الإنسان المعاصر وقيمه؛ حيث استلزم التعقيد المتزايد للظواهر الثقافية التي فرضتها هذه التحولات الوعي الكامل بأهمية هذا المجال المعرفي وقدرته على تقديم مقاربات تتجاوز الانغلاق التخصصي على مجالات العلوم الإنسانية عامة والأدبية والثقافية على وجه الخصوص. وقد عرفت الدراسات الثقافية منذ نشأتها على أنها أن "مجال متعدد التخصصات حيث يمكن الاستعانة بوجهات نظر من تخصصات مختلفة بشكل انتقائي لفحص علاقات الثقافة والسلطة." (Barker، 2012، ص.7)، وهو الأمر الذي يجعل من بينية الدراسات الثقافية (Interdisciplinary Cultural Studies) ضرورة معرفية ومنهجية، وليست مجرد ترف أكاديمي.

وفي ظل التحولات الكبرى التي تشهدها المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030 جاء الاهتمام الكبير بالثقافة والتعليم والابتكار، وأولت السعودية المجالات الثقافية أولوية قصوى عبر مبادرات ومشاريع استراتيجية تتطلب التكامل المعرفي من خلال تبني مشروع الدراسات البينية في البرامج الجامعية ومراكز الأبحاث العلمية والمنح البحثية بما يواكب مستجدات العصر التقني ومجالات التوظيف القائمة على المعارف والمهارات والخبرات المتنوعة. حيث تستهدف رؤية المملكة 2030 "الاقتصاد المستدام المبني على المعرفة." (رؤية، 2030، 2016) وتؤكد

ضرورة الاستثمار في الثقافة بوصفها أحد مقومات جودة الحياة، وتؤكد أيضا دور التعليم في دعم الابتكار والبحث العلمي والإنتاج المعرفي.

وفي هذا السياق تبرز الدراسات البينية بوصفها ضرورة استراتيجية لا غنى عنها للتوافق مع الأهداف التنموية المستدامة لرؤية 2030 ولتطوير مناهج وبرامج الجامعات السعودية بما يتماشى مع التوجه العالمي في هذا المجال. حيث أثبتت الدراسات البينية فاعليتها في مواجهة الظواهر المعقدة التي لم يعد من الممكن مقاربتها من منظور التخصص الواحد. وتأتي الدراسات الثقافية في مقدمة هذه المجالات البينية لأنها تتيح إمكانية الجمع بين العلوم الإنسانية وغيرها من العلوم الاجتماعية والتربوية والطبية والتقنية، بالإضافة إلى قدرة هذا المجال على تحليل القضايا المتشابكة المتعلقة بالهوية، واللغة، والعولمة، والتنوع الثقافي. كما أن الاهتمام بالدراسات الثقافية من شأنه أن يسهم في تحقيق أهداف الرؤية التنموية للسعودية من خلال دعم الصناعات الإبداعية، وتعزيز الانتماء الوطني، والانفتاح على الحوار الحضاري العالمي. وذلك من خلال مقاربات بينية تعالج الظواهر المرتبطة بالثقافة من جوانب مختلفة وتنظر إليها من زوايا أكثر شمولية أو العكس؛ حيث يمكن النظر في تحليل بعض القضايا العلمية والتقنية والطبية من خلال فهم الظواهر الثقافية للمجتمع نفسه. وعليه فإن تأسيس برامج أكاديمية وبحثية في مجال الدراسات الثقافية البينية داخل الجامعات السعودية يُعدّ ضرورة لتفعيل دور التعليم في خدمة المجتمع، وتأهيل الكوادر البشرية، ودعم الاقتصاد المعرفي، والإسهام في الحراك الثقافي والتنموي الذي تشهده المملكة.

ومن هنا، تكتسب هذه الدراسة أهميتها في إبراز العلاقة الوثيقة بين الرؤية الوطنية وضرورة تطوير الدراسات الثقافية البينية التي تعدّ اليوم توجها علميا مهما لإثراء التعليم والبحث، وأداة لتمكين الجامعات السعودية من أداء دورها في صناعة التحول الوطني؛ حيث يطرح البحث تساؤلا حول مدى تبني الجامعات السعودية للأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية، ومدى مواكبتها للتوجه العالمي للدراسات البينية، وطبيعة استجابتها للتحول التنموي داخل البلاد. وتتجلى أصالة هذا البحث في تركيزه على السياق الأكاديمي السعودي الذي لم يحظَ بعد بالاهتمام الكافي من ناحية تحليل واقع الدراسات الثقافية البينية. وهو بذلك يسدّ فراغا بحثيا من شأنه أن يفتح آفاقا جديدة أمام الباحثين في هذا المجال؛ حيث إن البحث لا يقتصر على عرض الواقع، وإنما يسعى إلى تقديم قراءة نقدية ورؤية مستقبلية تستجيب لمتطلبات المرحلة، وتسهم في إثراء المشهد الأكاديمي والثقافي في السعودية.

1.1. مشكلة البحث وأسئلته

تنبع إشكالية هذا البحث من وجود فجوة واضحة بين ما تحقق في الساحة العالمية من تراكم معرفي في حقل الدراسات الثقافية البينية، وبين ما هو مطروح في الجامعات السعودية من برامج ومشاريع ما زالت في طور التأسيس. وتتمثل الإشكالية المركزية في التساؤل: كيف يمكن تفعيل الدراسات الثقافية البينية في الجامعات

السعودية بما يتناسب مع الأهداف التنموية المستدامة في البلاد، وبما يواكب في الوقت ذاته الحراك العلمي العالمي في هذا المجال؟

2.1. مسوغات البحث

تتجلى مسوغات هذا البحث في عدة جوانب. أولاً: سد الفراغ البحثي في تحليل واقع الدراسات الثقافية في نطاق التوجه المعرفي نحو الدراسات البينية في الجامعات العربية عامة والسعودية على وجه الخصوص؛ حيث تركز أغلب الدراسات على أهمية الانفتاح المعرفي بين التخصصات عامة، ولم يكن تركيزها على الدراسات الثقافية خاصة. ثانياً: حاجة المشهد الأكاديمي العربي والسعودي إلى رفع الوعي بأهمية الظواهر الثقافية في فهم بعض القضايا المعرفية والعلمية المعقدة، وحاجة الجامعات إلى مقاربات بينية تُسهم في تطوير المناهج والبرامج، وتربط التطورات المعرفية والتحولات التنموية بالثقافة الإنسانية. ثالثاً: ضرورة تعرف مدى طبيعة انسجام الجامعات السعودية مع الحراك العالمي في مجال الدراسات البينية والثقافية من جانب، ومدى انسجامها مع رؤية 2030 التي تضع الثقافة والاقتصاد الإبداعي ضمن أولوياتها الاستراتيجية.

3.1. أهداف البحث وأهميته

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع ومستقبل الدراسات الثقافية في ضوء التحول المعرفي نحو الدراسات البينية في الجامعات السعودية، وتحليل الآفاق المستقبلية لهذا المجال، وذلك من خلال منهجية وصفية تحليلية تقوم على تحليل الخطط والبرامج الحديثة المتعلقة بالدراسات البينية والثقافية في الجامعات السعودية، ومراجعة عدد من البرامج والنماذج البحثية التي جسدت هذا التداخل، مع رصد العوائق النظرية والعملية التي تواجه هذا النوع من البحث. كما اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل المقارن بين تجارب أكاديمية عالمية وعربية في هذا المجال. ومن أهم الأهداف المراد تحقيقها في هذه الدراسة ما يأتي:

- 1- وصف وتحليل واقع الأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية.
- 2- استكشاف الفرص المتاحة لتعزيز الأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية.
- 3- مقارنة واقع الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية مع واقعها في الجامعات العالمية.
- 4- تقديم مجموعة من التوصيات العملية لدعم وتطوير مستقبل الأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة على النطاق المحلي في أنها تسهم في تسليط الضوء على واقع ومستقبل برامج الدراسات الثقافية البينية في الجامعات السعودية، وتساعد في تزويد متخذي القرار برؤية دقيقة حول طبيعة التحديات في هذه البرامج، وتكشف عن مدى استجابتها لاحتياجات المجتمع وتحولاته. كما تتيح هذه الدراسات إمكانية وضع خطط تطويرية مبنية على بيانات موضوعية تعزز من جودة المخرجات التعليمية والبحثية في مجال

الدراسات الثقافية البينية في السعودية، وترفع من كفاءتها في تلبية متطلبات سوق العمل. أما على النطاق العالمي فإن المقارنة مع واقع الدراسات الثقافية عالمياً من شأنه أن يفتح المجال لمعرفة مدى مواءمة التوجهات التطويرية للجامعات السعودية مع الحراك الأكاديمي والثقافي العالمي، ويساعد في دفع عجلة التطوير نحو الاتجاه الأمثل من خلال رسم استراتيجية دقيقة تعزز من حضور الجامعات السعودية في ساحة التنافسية الدولية، وتجعل برامجها أكثر قدرة على استيعاب الأسئلة المعاصرة المنفتحة على الحقل البيني ذات الصلة بالثقافة.

4.1. أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية:

1. ما واقع الأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية من حيث حجمها، ومجالاتها، وطبيعة تداخل هذا المجال مع الأقسام والبرامج الأخرى؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه الأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية؟
3. ما الفرص المتاحة والتوصيات المقترحة لتعزيز وتطوير الأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية؟

5.1 حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على رصد واقع الدراسات الثقافية في نطاق التداخل التخصصي أو الاستقلال البرامي كما يظهر في الخطط الأكاديمية والبرامج المطروحة في مواقع الجامعات السعودية، دون التوسع في تحليل الممارسات التدريسية التفصيلية أو الأبعاد التطبيقية للأنشطة البحثية.

الحدود المكانية: ركزت الدراسة على أبرز الجامعات الحكومية والأهلية داخل السعودية، والتي يظهر فيها اهتمام واضح بمجال الدراسات الثقافية ضمن برامجها ومناهجها الدراسية، بالإضافة إلى بعض مراكز الأبحاث والمنح البحثية الحكومية التي تمول أبحاث الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية. واستثنى من ذلك مؤسسات التعليم العالي الأخرى أو مراكز الأبحاث المستقلة التي لا يظهر فيها وجود اهتمام واضح بالدراسات الثقافية، أو تلك التي تركز اهتمامها بالدراسات البينية خارج نطاق الدراسات الثقافية.

الحدود الزمانية: تنحصر الدراسة في الفترة الراهنة وما يتوافر من وثائق وخطط حديثة، وتحاول قراءة التوجهات المستقبلية من خلال ما تُفصح عنه الخطط الاستراتيجية للجامعات السعودية ومراكز البحوث. وهذا لا يعكس بالضرورة واقع المجال في المراحل السابقة. إضافة إلى ذلك، فإن الدراسة تركز على تحليل الوثائق الرسمية والمصادر المفتوحة المتاحة للجميع، وهو ما قد يحد من قدرتها على الكشف عن بعض الممارسات الفعلية غير الموثقة أو التوجهات الضمنية. ومن ثم فإن نتائج هذا البحث تمثل إطاراً أولياً لفهم ملامح الدراسات الثقافية من ناحية بينيتها وطبيعتها تداخلها مع التخصصات الأخرى في الجامعات السعودية، مع تأكيد أن هذا الموضوع يظل بحاجة

إلى دراسات مستقبلية تكميلية تكشف مدى التوسع والشمول في تبني التداخل المعرفي بين الدراسات الثقافية ومجالات المعرفة الأخرى المختلفة في ظلّ التحديث المستمر للخطط التعليمية في الجامعات السعودية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1. الدراسات البينية وعلاقتها بالدراسات الثقافية

أصبحت الدراسات البينية (Interdisciplinarity) اليوم من أبرز المفاهيم المعاصرة في الحقل الأكاديمي، وتُعرف على أنّها "اتّجاه معرفي جديد يقوم على تداخل التخصصات وتبادل الخبرات البحثية عبر تشابك وجهات النظر العلميّ والرّبط بين المعلومات داخل نظام يصل بين مختلف الاختصاصات (علوم إنسانية، وعلوم اقتصادية، وعلوم سياسية، وعلوم اجتماعية، ...) لمعالجة مشكلة ما وصناعة البدائل المستقبلية الممكنة" (القرقوري، 2024، ص.20). فهي تقوم بالأساس على عملية دمج تخصصات مختلفة لمعالجة قضية محددة بأسلوب معرفي يتجاوز حدود التخصص الواحد الذي كان سائدا داخل نطاق البرامج والخطط الدراسية في الجامعات. وتسعى الدراسات البينية إلى تحقيق التكامل والتفاعل من خلال إلغاء الفكرة السائدة للتناول المنعزل للقضايا المعقدة. وقد أسهم التوجه إلى تفعيل نطاق الدراسات البينية في تطوير المفاهيم والافتراضات النظرية، وساعد على انفتاح الباحثين على مناهج بحثية متنوعة تساعد على تحقيق نتائج أكثر عمقا ودقة.

ولم تكن الدعوة إلى توسيع الأطر العلمية والتقنية من خلال النظر في الثقافة وظواهرها المختلفة حدثا جديدا على الساحة العلمية العالمية؛ حيث تشير بعض الدراسات إلى أن مفهوم «التحالف الجديد بين العلم والثقافة» قد ظهر سنة 1979 حين قدّمه الفيزيائي والفيلسوف الروسي إيليا بريغوجين في مقال له باللغة الفرنسية يحمل عنوان: *La nouvelle alliance: Métamorphose de la science*. (التحالف الجديد: تحول العلم). وفيه يؤكد بريغوجين ضرورة الانفتاح المعرفي بين العلم والثقافة، ويؤكد أهمية هذا الانفتاح في التواءم مع طبيعة الكون والتركيز على ما هو إنسانيّ بالدرجة الأولى، يقول بريغوجين: "إن العلم سوف ينفّث على الكوني عندما يتوقف عن الإنكار وعن اعتبار نفسه خارج انشغالات المجتمعات، ويصبح في نهاية المطاف قادرا على الحوار مع أناس من جميع الثقافات، وعلى احترام أسئلتهم" (القرقوري، ص.22). وفي دراسة أخرى يدعو المهدي المنجرة (1995) إلى إعادة الثقافة إلى مكانها الصحيح بوصفها شريكا فعالا في مسيرة التقدم المعرفي والتقني، ويؤكد أن انصهار العلم والثقافة نهج استراتيجي ضروري للنهوض بالمجتمعات، وبناء مشروع مستقبلي متوازن وأكثر إنسانية. وعليه عقدت بعض المؤسسات الأكاديمية تحالفا حيويا بين التخصصات العلمية والنظرية داخل برامجها وأقسامها، وطوّرت من خططها الاستراتيجية، وأصبحت تتنافس فيما بينها في وضع السياسات الخاصة بتطبيق البرامج الدراسية ذات الطبيعة البينية، كما تشير بعض الدراسات التربوية إلى زيادة الإقبال والطلب على الدراسات البينية في مختلف حقول المعرفة (يُنظر أمين، 2015). وقد أسهم هذا الدمج المعرفي في بناء رؤية شمولية لفهم الظواهر المعقدة التي

يطرحها العلم الحديث، وقدم رؤية أوسع للمناقشة والتحليل، وساعد على التجسير بين المناهج والتصورات المختلفة.

نجد هذا التداخل البيني بارزا في مجال العلوم الإنسانية "التي تختلف عن العلوم البحثية بكون الاختصاص فيها أمرا مفتوح الحدود" (عصفور، 2013، ص. 231). وبسبب طبيعة الدراسات الثقافية وقدرتها على استيعاب توجه المؤسسات الأكاديمية نحو التداخل والتقاطع بين التخصصات المختلفة، فعلت الأقسام والبرامج الأكاديمية التداخل بين العلوم الإنسانية والطبيعية، وبرزت الدراسات الثقافية بوصفها العامل المحوري الذي يعيد صياغة أهداف العلم، ويوجه أخلاقياته نحو ثقافات وممارسات وسلوكيات الشعوب، ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات. ويؤكد هذا الاهتمام المتزايد بالدراسات البينية في وقتنا المعاصر ضرورة إزاحة الفكرة السائدة في بعض المؤسسات الأكاديمية حول هامشية الثقافة. فالنهضة المعرفية والتكنولوجية التي يتنافس حولها العالم اليوم لا يمكن أن تتحقق إلا في إطار ثقافي يستوعب التنوع والقضايا الأخلاقية، ويُعيد للثقافة مكانتها بجعلها شريكا فاعلا في بناء مستقبل المجتمعات.

تساعدنا الدراسات الثقافية - من خلال طبيعتها البينية التي لا تسمح بدراسة الثقافة بمعزل عن القضايا الأخرى- على إعادة إدراج الإنسان بقيمه وتاريخه ولغته ضمن الممارسة العلمية نفسها. وذلك لأن الدراسات الثقافية لا تنظر للثقافة بوصفها إطارا خارجيا موازيا للعلم، وإنما تتعامل مع الثقافة بوصفها محورا مؤثرا في تحديد أسئلة العلم وتوجيه تفسيراته وتطبيقاته التقنية. ومن ناحية أخرى يعيد العلم تشكيل آفاق الثقافة والعلوم الإنسانية عبر ما يُنتجه من مفاهيم واكتشافات جديدة (عصفور، 2013). الأمر الذي يؤسس لمشروع معرفي يبني يفتح على حوار متكامل بين الفيزياء والفلسفة والتاريخ والأنثروبولوجيا، ويهدف، من ثم، إلى ردم الهوة القائمة بين العلم والثقافة.

2.2. نشأة الدراسات الثقافية بوصفها مجالا أكاديميا بينيا

كانت النشأة الفعلية لحقل الدراسات الثقافية (Cultural Studies) بوصفها حقلا أكاديميا بارزا في بريطانيا سنة 1960s حيث تطور فيها أولا، ثم انتقل إلى أمريكا وباقي الدول الأجنبية المتحدثة باللغة الإنجليزية. وارتبطت نشأتها في الساحة الأكاديمية بالانتماء إلى أقسام أكاديمية، مثل أقسام اللغة الإنجليزية في بريطانيا، وأقسام دراسات الثقافة الأمريكية في أمريكا، ثم توسعت بعد ذلك لتتجاوز حدود الثقافة المحلية، وتتححر من قيد الانحصار في الأقسام اللغوية والأدبية إلى مجالات وتخصصات أوسع. كما ارتبط صعود الدراسات الثقافية في الجامعات ارتباطاً وثيقاً بالتحويلات الهيكلية التي شهدتها التعليم العالي في الغرب منذ السبعينيات؛ حيث بدأ يُدار بمنطق إداري جديد يركز على الكفاءة والإنتاجية والمساءلة. هذا التحوّل وضع العلوم الإنسانية التقليدية في موقع أقل أهمية، وجعلها تتوجه نحو الدمج بين الأقسام، والانخراط في مسارات بينية، وحفزها على تطوير مقررات تُقدّم على أنها ذات صلة مباشرة بمتطلبات سوق العمل. وفي هذا السياق برزت الدراسات الثقافية بوصفها تخصصا يتمتع بمرونة

فكرية ومؤسسية مكنته من الاستفادة من هذه التحولات بفضل طبيعته البينية واتصاله الوثيق بقضايا اجتماعية معاصرة، مثل الهوية، والعرق، والجنس، والطبقة (During، 2005). وهكذا لم يكن توسع الدراسات الثقافية في الساحة الأكاديمية مجرد تطور داخلي في الحقل المعرفي، بل جاء أيضاً استجابة للمنطق الإداري الذي يدير المؤسسة الأكاديمية بعقلية السوق التي أعادت تشكيل الجامعة وأخذتها لاتجاه يحقق الكفاءة والربحية والمنافسة، واستجابة أيضاً للقوى الاجتماعية التي نادى بتجديد مضمون وأولويات المعرفة الإنسانية. كما واجه مجال الدراسات الثقافية في بداياته عدداً من القضايا المثيرة للجدل، منها: مسألة شرعيته بوصفه تخصصاً أكاديمياً مستقلاً، وتساؤلات حول هوية هذا المجال بوصفه مجالاً قائماً على الممارسات البين-تخصصية، وغير مستقل بذاته، إضافة إلى محاولة تأطير دوره الفاعل في عمليات الترجمة المتعددة التي تشكل أساس ديناميكيته ونجاحه بما تحقّقه من انتشار للدراسات الثقافية على المستوى الدولي عبر ترجمة الثقافات وإجراء المقارنات بينها (Herbrechter، 2002).

قادت كل المراحل والنقاشات السابقة الدراسات الثقافية في المشهد الأكاديمي الغربي إلى مرحلة أكثر شمولاً وتوسعاً؛ حيث أصبحت اليوم مجالاً أكاديمياً بئياً بالدرجة الأولى، ومجالاً أكاديمياً حيويًا يهدف إلى فهم الظواهر العلمية والتقنية والطبية وغيرها من العلوم في سياقاتها الثقافية والاجتماعية. هذا التقاطع يجعل الثقافة بمكوناتها المختلفة كالعرق والجنس والطبقة والعادات والقيم وغير ذلك أرضاً خصبة للأبحاث البينية التي يمكن أن تثري فهمنا للثقافة وتفاعلاتها المعقدة مع باقي القضايا الاجتماعية والطبية والسياسية والاقتصادية؛ حيث يؤكد فريدريك لويس ألداما (2008) أنّ الدراسات الثقافية لن يكون لها حضور معرفي فعّال في عالمنا المعاصر إلا إذا انفتحت على المناهج العقلانية والتجريبية في جمع المعطيات ومن ثم تحليلها وصياغة الفرضيات، بما يمكنها من تعميق فهمنا للواقع المعيش، ومن الإسهام في إنتاج ممارسات إنسانية قادرة على تغيير هذا الواقع بصورة ملموسة.

3.2. واقع الدراسات الثقافية في الجامعات العالمية

تجاوز حقل الدراسات الثقافية اليوم مقاربة الثقافة بوصفها مجالاً جمالياً أو رمزياً محضاً في الجامعات العالمية المرموقة، وانفتح على تقاطعات متعددة مع العلوم الاجتماعية، والعلوم السياسية، ودراسات الإعلام، وحتى الدراسات البيئية والتقنية. يعكس هذا التوسع إدراكاً متنامياً لدور الثقافة في تشكيل الوعي الجمعي وصناعة السياسات العامة وتوجيه مسارات العولمة والهوية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك مركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنغهام (1964-2002)، الذي رسّخ منذ سبعينيات القرن الماضي نموذجاً بحثياً يزاوج بين علم الاجتماع ودراسات الإعلام والهوية ليصبح مرجعاً مؤسساً رائداً للحقول البينية التي تتقاطع مع الثقافة. ومن ذلك أيضاً معهد الثقافة والمجتمع (ICS) بجامعة ويسترن سيدني (2012-2025)، الذي يتبنى منظوراً تطبيقياً يعالج التحولات الثقافية المعاصرة من خلال خمسة برامج بحثية تتناول التحديات الرئيسية التي تواجه الثقافة والمجتمع مثل التنوع الثقافي، والعولمة، والمواطنة والمؤسسات، والصناعات والاقتصادات الثقافية، والتراث، وثقافات المدن، والعولمة

الاقتصادية والثقافية، والتحول الرقمي، والتغير البيئي والحضري. وتعمل هذه البرامج بمنزلة محور لمشاريع البحث المشتركة وورش العمل والمؤتمرات ومبادرات المشاركة العامة. وكذلك معهد هايدلبرغ للدراسات العابرة للثقافات (HCTS) بألمانيا (2013-2025)، الذي يدفع بالدراسات الثقافية نحو آفاق أرحب تتجاوز الحدود التخصصية التقليدية والمجالات الإقليمية والمحلية بهدف تعميق الخبرة القائمة في مجال العلوم الإنسانية. ويضم المركز خمسة أقسام تشمل الدراسات البوذية، والتاريخ الاقتصادي الثقافي، وتاريخ الفن العالمي، والتاريخ الفكري، والأنثروبولوجيا البصرية والإعلامية. ويرتبط به مراكز أخرى وثيقة الصلة مثل مركز التاريخ الأوروبي والدراسات الثقافية، ومركز دراسات شرق آسيا الذي يهتم بالدراسات الثقافية الصينية.

أما في أمريكا فيشهد مجال الدراسات الثقافية تطوراً ملحوظاً يتمثل بوضوح في تأسيس مناهج ومراكز متخصصة في الجامعات الأمريكية الكبرى التي تمنح هذا المجال هوية بينية خاصة، مثل مركز الدراسات الثقافية بجامعة كاليفورنيا الذي تأسس منذ عام 1988 ومستمر حتى الآن بوصفه مركزاً لفكر متطور وبيني، يعقد محاضرات وورش عمل ومؤتمرات في القضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية، ويمول البحوث الأكاديمية التي تتجاوز الحدود التقليدية للتخصصات في العلوم الإنسانية والاجتماعية في مجالات مختلفة مثل نظرية ما بعد الاستعمار، ودراسات النوع والجنسانية، والفكر البيئي، والدراسات الرقمية. كما تبرز المكانة البينية للدراسات الثقافية في جامعة هارفارد الأمريكية (2025)، من خلال تقديم مناهج دراسية ومنح بحثية تربط الدراسات الثقافية بتخصصات أخرى مثل أبحاث الدراسات الثقافية للطب الحيوي التي تركز على أبحاث العلوم الاجتماعية حول الثقافة والاقتصاد السياسي لمهنة الطب والرعاية الصحية عالمياً ومحلياً، وتقدم جامعة هارفارد أيضاً مناهج تعليمية أخرى في هذا المجال، مثل منهج الدراسات الثقافية لفهم الدين، وهو منهج متعدد التخصصات يُدرك مدى تشابك الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية تشابكاً جوهرياً، وينصّ على أنه "أنه لا يمكن فهم الأبعاد الاقتصادية أو السياسية للتجربة الإنسانية فهماً دقيقاً دون فهم التأثيرات الدينية وغيرها من التأثيرات الأيديولوجية التي تُشكل السياق الثقافي الذي تنشأ منه أفعال ودوافع سياسية أو اقتصادية محددة." (Cultural Studies ، Harvard Divinity School، Religion and Public Life، 2025).

تعكس مثل هذه المراكز الرائدة بوضوح كيف أصبحت الدراسات الثقافية مجالاً أكاديمياً واسعاً ومؤثراً في رسم وتصميم المناهج الجامعية البينية التي تجمع بين الثقافة والعلوم الأخرى، وتوضح كيف أسهم هذا المجال في إعادة تشكيل سياسات المراكز البحثية في الجامعات العالمية من خلال توسيع آفاق البحث والتفكير العلمي في القضايا المعرفية المختلفة بطريقة تتجاوز الانقسامات التقليدية بين الحقول الأكاديمية، وتطور ممارسات البحث الأكاديمي بمنهج علمي يتكامل مع التخصصات الأخرى ويتداخل معها.

4.2. واقع الدراسات الثقافية في الجامعات العربية

يتمثل الاهتمام العربي بالدراسات الثقافية في عدد من المراكز والمعاهد البحثية التي تعمل بمنظور بيني (Interdisciplinary) ضمن أقسام كليات الآداب مثل، المركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث الشعبي في جامعة المنصورة، الذي ينطلق من مقارنة متعددة التخصصات تجمع بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والفنون. أو ضمن مراكز جامعية مستقلة تحت اسم مراكز الدراسات والأبحاث الإنسانية، مثل مركز البحوث الإنسانية في جامعة السلطان قابوس، ومعهد البحوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية (RIHSS) في الشارقة، وكلها تُعنى بنشر بحوث إنسانية واجتماعية عابرة للتخصصات. هذا إلى جانب المجالات العلمية المحكمة التي تُدرج الدراسات الثقافية ضمن موضوعات العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية والأنثروبولوجية بشكل عام، وتتركز على تناول موضوعات بحثية وثيقة الصلة بالدراسات الثقافية، وتشجع على نشر أبحاث بينية وغير بينية في مجالات متعددة منها: التاريخ، والجغرافيا، والسياسة، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، والقانون، وعلم النفس، واللغة العربية وآدابها، واللغة الإنجليزية وآدابها. كما أن العديد من أقسام اللغات في الجامعات العربية التي تدخل ضمن حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية تغطي موضوعات ثقافية، وأدبية، ودينية، وسوسيولوجية ضمن برامج كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ومن ثمَّ نجد أن مجال الدراسات الثقافية يفرض هيمنته البينية في الجامعات العربية ومراكز الأبحاث المستقلة من خلال تضمينه تحت أسماء وتخصصات وبرامج إنسانية أخرى. كما نلاحظ غياب الهوية الواضحة لهذا المجال البيني في أغلب الجامعات العربية؛ حيث يتوزع هذا المجال بين علوم لغوية وأدبية واجتماعية وتاريخية، وبين معاهد للتراث وأخرى لدراسة التوزيع المناطقي ونحوه، دون تخصيص هوية للبرامج تحمل اسم الدراسات الثقافية بأسلوب يبرز طبيعة تقاطعها مع باقي التخصصات العلمية كما هو الحال في الجامعات العالمية.

هذا الأمر يعكس ضرورة رفع الوعي بأهمية الدراسات الثقافية في الساحة الأكاديمية العربية بوصفها مجالاً معرفياً يفتح الآفاق للجامعات لتضمين الثقافة في استراتيجياتها التنموية وتوسيع نطاق الدراسات البينية؛ حيث نلاحظ وجود تباين بين واقع الدراسات الثقافية في الجامعات العالمية التي تمنح هذا التخصص هوية واضحة نوعاً ما وبين واقعه في الجامعات العربية عامة التي ما زالت تظهر فيها الدراسات الثقافية بشكل متداخل مع باقي البرامج المختصة باللغة والأدب وعلم الاجتماع والإعلام، دون وجود هوية مستقلة للدراسات الثقافية، وأهداف محددة تكشف عن طبيعة تداخل هذا التخصص مع التخصصات المعرفية الأخرى، وتبين ضرورة هذا التداخل والغاية منه.

وفي السياق السعودي، تحمل رؤية 2030 الكثير من المبادرات والمشاريع التنموية التي بدورها تمنح الدراسات البينية في مجال الدراسات الثقافية أهمية مضاعفة؛ إذ تتقاطع أولوياته مع مسارات استراتيجية، مثل تنمية الصناعات الإبداعية، وصون التراث المادي وغير المادي، وتعزيز الهوية الوطنية، وبناء اقتصاد معرفي قائم على الابتكار الثقافي. ومن هذا المنطلق ينبغي أن لا تُدرس الثقافة باعتبارها نصوصاً ورموزاً فحسب، بل بوصفها

منظومة تنتج القيم والأنماط والسلوكيات، وتؤثر وتتأثر بالاختراعات والعلوم، وتتداخل فيها العلوم الإنسانية مع الاقتصاد والقانون والإدارة والبيانات والذكاء الاصطناعي. غير أن حضور هذا المجال في الجامعات السعودية لا يختلف كثيرا عن حضوره في الجامعات العربية الأخرى، ويحتاج إلى تقويم علمي يوضح واقعه ويكشف عن إمكاناته المستقبلية. وهذا ما يهدف إليه هذا البحث.

5.2. الدراسات السابقة

تكشف المراجع العربية المعاصرة عن وجود اتساق واسع مع ضرورة تبني الجامعات للدراسات البينية بشكل عام، والوعي بأهميتها في تفعيل دور المؤسسات الأكاديمية. ومن بين تلك الدراسات دراسة للدكتور سعد البازعي (2013) يؤكد فيها ضرورة التداخل بين العلوم، والربط بين مختلف فروع المعرفة ومناهج الوصول إليها؛ فالدراسات البينية - كما يقول البازعي - "قبل أن تكون حاجة عملية تربط أقسام كلية أو جامعة وتصل بين علوم ومناهج ومصطلحات، هي قبل ذلك حاجة حضارية كبرى لإعادة النظر في مسيرة البناء الأكاديمي ككل" (البازعي، 2013، ص. 225-226). وينتقد البازعي في هذا السياق الواقع العربي لكون التبنّي للدراسات البينية فيها استهلاكيا ينقل المناهج بلا وعي بسياقاتها الإستمولوجية، مع ضعف الدعم المؤسسي الذي يترك المبادرات البينية منخفضة الأثر، ويرى أن "الوصول إلى الدراسات البينية في الجامعات العربية هو الندوات والمؤتمرات والأعداد الخاصة من الدوريات" (البازعي، ص. 225). كما ناقشت أبو الحسن (2016) في دراسة لها بعنوان: "الدراسات البينية وجودة التعليم والبحث العلمي" بعض التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم وأكدت ضرورة اهتمام الجامعات بالدراسات البينية بهدف تطوير منظومة التعليم والبحث العلمي فيها. وتنطلق مثل هذه الدراسات من مسوّغات متكررة تؤكد ضرورة التحوّل من النظرة التقليدية للتعامل مع المعرفة التخصصية البحتة، وربط التخصصات الجامعية بقضايا المجتمع وسوق العمل، وتنمية مهارات التفكير المركّب والابتكار لدى الطلبة. وكشفت بعض هذه الدراسات عن العلاقة بين حضور المنظور البيني وتحسين قابلية مخرجات البرامج الإنسانية للتوظيف، ومعالجة قضايا محلية معقّدة تتطلب زوايا نظر متعددة.

ومن الدراسات النظرية الأخرى دراسة للدكتور محمد خزامي عزيز (2023) بعنوان: "البرامج البينية في الجامعات مفهوم وأهمية وأهداف وضوابط ونماذج تطبيقية" اقترح فيها مجموعة من أهداف الدراسات البينية وقواعد إنشائها في الجامعات العربية، واستعرض بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق الدراسات البينية بشكل فاعل في الجامعات العربية، مؤكدا أهمية تطوير مناهج علمية جديدة، وابتكار تقنيات حديثة بعيدة عن الأنماط التقليدية للمعرفة الكلاسيكية. وتؤكد هذه الدراسة أن نجاح تفعيل الدراسات البينية يتوقف على مواءمة اللوائح الأكاديمية وأنظمة التقييم مع طبيعة العمل التعاوني داخل الأقسام والكليات وبين الجامعة والجهات الخارجية.

وفي المقابل يوجد عدد من الدراسات الميدانية التطبيقية التي حاولت أن تقيس توجهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية نحو الدراسات البينية. ومن أهمها - في سياق الجامعات السعودية - دراستان: الأولى:

دراسة للدكتور عبد الله العباد (2022) بعنوان: "توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية في جامعة الملك سعود"، وهي دراسة تطبيقية مهمة كشفت عن اهتمام الأساتذة بإجراء بحوث بينية في تطوير عمليات التحصيل الأكاديمي والمواطنة وعمليات التعلم، ووضحت أبرز المعوقات المتمثلة في غياب التواصل بين الأقسام ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرار؛ وقدمت مجموعة من التوصيات لتعزيز العمل البيني. أما الدراسة الثانية فهي رسالة دكتوراه أنجزتها الباحثة لطيفة البلوي (2020) وركزت فيها على توضيح مدى أهمية استحداث تخصصات تربوية بينية في كليات التربية في برامج الدراسات العليا في التعليم السعودي، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لاستحداث تخصصات تربوية بينية في برامج الدراسات العليا تتواءم مع احتياجات التنمية الشاملة، كما ناقشت بعض التحديات التي تحول دون تفعيل ذلك.

ورغم أهمية هذه الدراسات في إثراء الخلفية النظرية لهذا البحث فإنها تكشف عن وجود فجوة بحثية واضحة في دراسة واقع الدراسات الثقافية في إطار التوجه نحو الدراسات البينية في الجامعات العربية والسعودية، ومعرفة طبيعة الوعي بدور هذا المجال البيني في التجسير المعرفي بين مختلف التخصصات. فلم نعثر - وفق ما أمكن الاطلاع عليه - على دراسة أكاديمية تُركّز تركيزاً منهجياً على مشروع الدراسات الثقافية في الجامعات العربية عموماً والسعودية خصوصاً. وهو الأمر الذي يدعو إلى أهمية طرح هذا الموضوع في بحث علمي يتولى تشخيص الواقع المؤسسي والمعرفي للدراسات الثقافية ويحلل تحدياته وآفاقه، ويحدد بينيته وتقاطعاته ومسارات تطوره في السياق العربي عامة السعودي خاصة.

3. الإطار التطبيقي وتحليل النتائج

1.3 منهجية البحث

يتبنّى هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach) الذي يعين على وصف الظاهرة المدروسة بدقة، ويسمح بتحليلها وفقاً للمعطيات المتاحة؛ وذلك بهدف تعرّف واقع الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية والنظر في مدى طبيعة احتواء الجامعات لهذا المجال في إطار الدراسات البينية للبرامج والأقسام والمراكز العلمية الأكاديمية ومراكز البحوث والدراسات في السعودية.

2.3 عينة البحث

اختار البحث عينة قصدية (Purposive Sample) من الجامعات السعودية المعروفة بنشاطها العلمي والبحثي، وركّز على عدد من الجامعات التي تبنت مشروع الدراسات البينية في استراتيجياتها للكشف عن البرامج البينية الأكاديمية المستحدثة، وللنظر في طبيعة تقاطعها مع الدراسات الثقافية والمجالات المعرفية الأخرى. تشمل هذه العينة 30 جامعة سعودية كما هو موضح في جدول رقم (1)، ويتفاوت تصنيف هذه الجامعات ما بين جامعات حكومية وأهلية وأخرى مستقلة غير ربحية، وجميعها جامعات سعودية تستوعب أكبر عدد من الطلاب والطالبات سنوياً، وذلك وفقاً لإحصائية التعليم العالي الصادرة عن مجلس شؤون الجامعات السعودية (2025). حيث يشير

مجلس شؤون الجامعات إلى أن إجمالي عدد الجامعات الحكومية في السعودية يصل إلى 28 جامعة، أما الجامعات والكليات الأهلية فقد بلغ عددها 65 جامعة وكلية أهلية مستقلة. وقد احتوى البحث أغلب الجامعات الحكومية، واختار من الجامعات الأخرى غير الحكومية تلك التي يظهر اهتمامها الواضح بالدراسات البينية عامة والثقافية خاصة ضمن خططها الاستراتيجية التطويرية. يضمن هذا التنوع في عينة البحث تحليل الكيانات الأكاديمية السعودية على اختلاف أنواعها، وجميعها مؤسسات تعليمية كبرى يُتوقع أن تكون الأكثر تأثيراً ونشاطاً في مجال الأبحاث البينية التي تشمل الدراسات الثقافية والعلوم الإنسانية عامة.

جدول 1:

قائمة الجامعات السعودية المشمولة في هذه الدراسة مع بيان نوعها وتاريخ تأسيسها وعدد الطلاب والطالبات لعام (2025).

م	اسم الجامعة	نوعها	تاريخ تأسيسها	حجمها العام من حيث عدد الطلاب والطالبات
1	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة حكومية	1967	97,231
2	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة حكومية	1974	71,861
3	جامعة القصيم	جامعة حكومية	2004	68,440
4	جامعة أم القرى	جامعة حكومية	1981	58,334
5	جامعة الملك خالد	جامعة حكومية	1998	56,469
6	جامعة الطائف	جامعة حكومية	2004	53,524
7	الجامعة السعودية الإلكترونية	جامعة حكومية	2011	49,569
8	جامعة الملك فيصل	جامعة حكومية	1975	47,758
9	جامعة طيبة	جامعة حكومية	2003	47,673
10	جامعة حائل	جامعة حكومية	2005	47,663
11	جامعة جازان	جامعة حكومية	2006	38,227
12	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	جامعة حكومية	1970	36,901
13	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	جامعة حكومية	2009	34,441
14	جامعة تبوك	جامعة حكومية	2006	32,900
15	جامعة جدة	جامعة حكومية	2014	32,190
16	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	جامعة حكومية	1975	31,996
17	جامعة المجمعة	جامعة حكومية	2009	23,533
18	جامعة حفر الباطن	جامعة حكومية	2014	21,036
19	جامعة شقراء	جامعة حكومية	2009	19,757
20	جامعة نجران	جامعة حكومية	2006	19,700
21	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	جامعة حكومية	1961	19,053
22	جامعة بيشة	جامعة حكومية	2014	18,687

23	جامعة الباحة	جامعة حكومية	2006	17,305
24	جامعة الجوف	جامعة حكومية	2005	17,173
25	جامعة الحدود الشمالية	جامعة حكومية	2007	15,191
26	جامعة الملك سعود	مستقلة غير ربحية	1957	لم يُعثر على إجمالي العدد
27	جامعة الإمامة الأهلية	أهلية	2004	5,121
28	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	بحثية غير ربحية	1963	13,772
29	جامعة الأمير سلطان	جامعة أهلية	1999	8,013
30	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية: (KAUST)	جامعة بحثية عامة	2009	لم يُعثر على إجمالي العدد

3.3. أدوات جمع البيانات

ركّز البحث على جمع البيانات من المواقع الإلكترونية الرسمية للجامعات المستهدفة في هذه الدراسة، وتحليل المحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية الرسمية لكل جامعة من الجامعات المختارة. ويشمل ذلك قوائم الكليات والأقسام العلمية، وأوصاف البرامج الأكاديمية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) ومقرراتها الدراسية، ومعلومات عن المراكز البحثية والكراسي العلمية والوحدات المتخصصة والخطط الاستراتيجية للجامعات أو الكليات ذات الصلة (إذا كانت متاحة). بالإضافة إلى أخبار وأنشطة الأقسام والمراكز المتعلقة بالدراسات الثقافية، أو المجالات المتقاطعة معها، مثل: علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والأدب، والتاريخ، والفلسفة، والإعلام.

4.3. تصنيف البيانات وتحليلها

صُنفت البيانات في هذا البحث وفقاً لعدد الجامعات التي تضم أقساماً أو برامج تحمل اسم "الدراسات الثقافية" بشكل مباشر كما هو موضح في الجدول رقم (2). ثم جاء التدرج في تحديد وتصنيف الجامعات التي تقوم بدمج بيبي للدراسات الثقافية داخل الأقسام الأكاديمية فيها وتعرّف طبيعة هذا الدمج، هل جاء على هيئة مقررات أم أبحاث بحثية أم أنه استند على ربط الدراسات الثقافية بحقول معرفية مجاورة؟ كما يظهر في الجدول رقم (3). صَنّف البحث أيضاً البيانات المتعلقة بالكراسي البحثية التي تقوم بتمويل البحوث في مجال الدراسات الثقافية من حيث طبيعة اهتمام هذه الكراسي في مجال الدراسات الثقافية، وطبيعة انتمائها المؤسسي، وتوجّوها البيبي، بالإضافة إلى حصر وتصنيف المجالات العلمية المحكّمة في الجامعات السعودية والتي اهتمت بإصدار أعداد خاصة ذات طابع بيبي ثقافي كما في الجدول رقم (3) ورقم (4). واشتملت مرحلة جمع البيانات وتصنيفها أيضاً على مقارنة اهتمام بعض الجامعات السعودية بالدراسات البينية للتخصصات الأخرى غير الإنسانية والتي جاءت بوصفها استجابة للتطوير ومواكبة سوق العمل؛ وذلك بهدف مقارنة طبيعة واقع الدراسات الثقافية مع واقع الدراسات البينية الأخرى التي يظهر فيها وضوح الهدف من التداخل البيبي ووضوح التقاطع المعرفي مع الأقسام المختلفة كما هو موضح في الجدول رقم (5).

يساعد هذا التدرج في تصنيف الجامعات وفقاً للاهتمامات الأكاديمية في مجال الدراسات الثقافية على تحليل طبيعة هذه البرامج من حيث تقاطعها مع البرامج والتخصصات الأخرى، ويكشف عن طبيعة الوعي ببينية مجال الدراسات الثقافية وإمكانية تضمينه في برامج أكاديمية متنوعة. وجاء تصنيف وتحليل البيانات بما يضمن الإجابة على تساؤلات البحث التي تسعى للكشف عن واقع الأقسام والمراكز المتخصصة في الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية الكبرى. مع محاولة الوصول إلى معرفة طبيعة التركيز الموضوعي لهذه البرامج (إن أمكن تحديده من الأوصاف المتاحة) من أجل تحديد مؤشرات دعم الجامعات الكبرى للأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية وتعرّف الآفاق المستقبلية الممكنة في هذا المجال.

جدول 2

قائمة الجامعات التي استحدثت برامج بينية خاصة بالدراسات الثقافية

م	الجامعة	البرنامج الأكاديمي	الأقسام المشتركة	الفئة المستهدفة	وصف البرنامج
	جامعة الملك سعود	ماجستير الآداب في الدراسات الأدبية والثقافية المقارنة	قسم اللغة العربية وآدابها قسم اللغة الإنجليزية وآدابها	الطلاب الذين حصلوا على درجة البكالوريوس في اللغات والأدب العربي أو الإنجليزي، أو الأدب المقارن، أو الترجمة، أو التاريخ، أو الأنثروبولوجيا، أو الفنون الجميلة، أو اللغويات، أو العلوم السياسية، أو الدراسات الثقافية، أو علم التوحيد، أو علم النفس، أو علم الاجتماع، أو دراسات السينما والمسرح.	برنامج بيني مشترك يركز على الأدب المقارن والنظرية والنقد الثقافي.
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	بكالوريوس الآداب في الأدب الإنجليزي والدراسات الثقافية	يمزج البرنامج بين مجالي اللغة الإنجليزية وآدابها والدراسات الثقافية، ويؤكد ربط الأدب بمجالات بينية أخرى.	جميع المهتمين بهذا المجال	البرنامج يجمع بين تخصص الأدب الإنجليزي ومجال الدراسات الثقافية، ويشتمل على مقررات تتناول الأدب، والنقد الأدبي، والثقافة العالمية والعربية، والثقافة المرئية، والإعلام، والثقافة البيئية، والكتابة الإبداعية. يتم إعداد الخريجات لمهام بحثية وأدبية

ونقدية متنوعة، مع التركيز على الاتصال الثقافي والتفكير الإبداعي.					
مسار تخصصي داخل برنامج اللغة العربية يتضمن مقررات مُسمّاة بوضوح مثل السيميائيات الثقافية والأدب والموروث الثقافي والأدب المقارن والدراسات الثقافية.	جميع المهتمين بهذا المجال	مسار مدمج يدمج تخصص الدراسات الثقافية مع برنامج اللغة العربية وآدابها	بكالوريوس اللغة العربية – مسار الدراسات الأدبية والثقافية	جامعة الملك خالد	

جدول 3

جامعات تقوم بدمج بيني للدراسات الثقافية داخل برامج قائمة (مقررات/اتجاهات بحث/ حقول معرفية مجاورة)

الجامعة	الكلية/القسم	طبيعة الدمج	المرحلة	التخصصات المشتركة
جامعة أم القرى	كلية العلوم الاجتماعية – قسم اللغة الإنجليزية	يصرّح القسم بأن كثيرًا من أبحاثه بينية وتتقاطع مع الإعلام والدراسات الدينية والعرقية والدراسات الثقافية. وجاء بناء الخطة في المسار الأدبي بتوجه التخصصات البينية والتركيز على دراسات الإعلام لتحقيق أهداف وزارة الثقافة المتمثلة في إحياء الفنون المرئية والمكتوبة	بحث/مقررات مجموعات بحثية	يدمج القسم الدراسات الثقافية داخل أدب/لغويات/ترجمة الإنجليزية. مثال: مجموعة أبحاث لغويات المدونة الحاسوبية وتطبيقات الحاسب الآلي
جامعة الملك سعود	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الإعلام	ضمن مقررات الدراسات العليا والدكتوراه: الدبلوماسية العامة والاتصال الثقافي.	دبلوم/ماجستير/دكتوراه	يدمج الإعلام مع التواصل/السياسات الثقافية ويصرّح بأن من ضمن أهداف البرنامج: " تنمية المدخل البيني في دراسة علوم الاتصال لدى الطلاب والطالبات "
		توصيف مقرر علم اجتماع الإعلام (دراسات عليا) يتناول "الثقافة		مزج صريح بين منظور

جامعة الملك عبد العزيز	كلية الاتصال والإعلام	وصلتها بالإعلام.	دراسات عليا	الثقافة ومجال الإعلام.
جامعة القصيم	كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية ضمن الخطط التدريسية.	بكالوريوس علم الاجتماع	دمج علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في برنامج واحد يضم مسارات متميزة، ويتقاطع البرنامج مع مقررات في النظريات الاجتماعية، والهوية، والثقافات المحلية، ويهدف إلى تحليل الظواهر الاجتماعية التي تشمل الثقافة.
جامعة الملك خالد	برنامج اللغة والإعلام	برنامج مُدرج تحت "البرامج البينية" بكلية الآداب والعلوم الإنسانية. ويشمل أقسام اللغة/الإعلام داخل الكلية.	ماجستير	يهدف البرنامج إلى تلبية متطلبات التخصص للمجتمعات الحديثة التي تحتاج إلى درجات أعلى من التخصصات البينية. إعداد الكفاءات المؤهلة لغويًا وإعلاميًا ومهنيًا وفق معايير الجودة العالمية لتلبية متطلبات سوق العمل الإعلامي، وخدمة المجتمع.
الجامعة السعودية الإلكترونية	عمادة البحث العملي	هاكاثون البحث العلمي للتخصصات البينية	البكالوريوس والمجستير	يستهدف الهاكاثون طلاب وطالبات البكالوريوس والماجستير في الجامعة السعودية الإلكترونية. في مسارات مختلفة مثل الإعلام الرقمي، والترجمة التقنية، والأعمال/الحكومة الإلكترونية، والتعليم الإلكتروني.

جدول 4

كراسي ومنح بحثية في مجال الدراسات الثقافية في السعودية تمول الأبحاث والدراسات الجامعية

م	اسم الكرسي	الجهة الراعية	المجال
1	كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالتعاون مع اليونسكو. (مركز بحثي مستقل غير ربحي)	يركز الكرسي على ترجمة الثقافات باعتبارها وسيلة حوار بين المجتمعات، ويضم مواضيع ترتبط بنظريات الثقافة، والتراث غير المادي، والتقنيات الحديثة، والتنمية الإنسانية والثقافية. وتُصنف أنشطته وفعاليات ضمن إطار الدراسات الثقافية والترجمة الثقافية.
2	كرسي غازي القصبي للدراسات التنموية والثقافية	جامعة اليمامة (مؤسسة أكاديمية أهلية)	يركّز على الدراسات الثقافية ضمن نطاق التنمية، ويهدف إلى توفير بيئة بحثية نشطة تشمل الثقافة والآداب، ويستقطب باحثين عالميين لإثراء الحقل.
3	كرسي أبحاث الحوار الإلكتروني والتواصل الحضاري	جامعة الملك سعود (مؤسسة أكاديمية مستقلة غير ربحية)	أنشئ عام 2023 بهدف ابتكار تقنيات وطرق مبتكرة وفعالة مبنية بالذكاء الاصطناعي لتعزيز الحوار الإلكتروني والتواصل الحضاري ورفع الوعي في القطاعات ذات العلاقة ونقل المعرفة بأهمية تمكين الذكاء الاصطناعي من تطوير الحوار الإلكتروني والتواصل الحضاري، ويتقاطع مع الإعلام الرقمي، ودراسات الثقافة والتواصل بين الثقافات.
4	مركز الملك عبد العزيز الثقافي (إثراء)	شركة أرامكو السعودية	يهدف المركز إلى أن يكون منصة عالمية للإبداع والابتكار الثقافي، من خلال الجمع بين الفنون، العلوم، والمعرفة، والتقنية في فضاء واحد. ويسعى إلى تعزيز الهوية الثقافية السعودية وربطها بالحوار العالمي عبر برامج ومعارض ومبادرات بحثية وثقافية.
5			دعم الأبحاث في القطاع الثقافي

وربط الإنتاج العلمي بالتوجهات البحثية إقليماً وعالمياً، بما يعزز الاستجابة للاحتياجات المحلية للقطاعات الثقافية، وتشمل الدراسات الأنثروبولوجية والاقتصاد الإبداعي، والثقافة والاستدامة، وثقافة الطفل وحقوق المبدعين، والتواصل والتأثير بين المملكة ودول العالم من خلال الفنون.	وزارة الثقافة السعودية	المنح البحثية الثقافية	
--	------------------------	------------------------	--

جدول 5

مجالات علمية محكمة في الجامعات السعودية أصدرت أعداداً خاصة ذات طابع بيني ثقافي

م	الجامعة	اسم المجلة	عنوان العدد	سنة النشر	وصف العدد
1	جامعة الملك سعود	مجلة الآداب	الدكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية والاجتماعية: الواقع والتحديات والآفاق المستقبلية	2025	موضوع بيني يربط التقنية بالإنسانيات ويستدعي مقاربات ثقافية واجتماعية.
2	جامعة الملك سعود	مجلة الآداب	القطاع غير الربحي وعلاقته بالعلوم الإنسانية والاجتماعية	2025	عدد خاص بالشراكة مع «المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي»؛ وهو توجه يرسخ صلة الدراسات الإنسانية/الثقافية بقطاع التنمية المجتمعية.
3	جامعة الملك سعود	Journal of Research in Language & Translation (JRLT) – كلية اللغات وعلومها،	التقاطع بين الدكاء الاصطناعي وجودة الترجمة	2024	عدد بيني خاص يجمع دراسات الترجمة (المرتبطة جوهرياً بالدراسات الثقافية) مع علوم الحوسبة والدكاء الاصطناعي.
4	جامعة الملك فيصل	المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية	«الأعمال»، والإدارة، وريادة الأعمال والابتكار لتحقيق التنمية المستدامة»	2023	يهدف هذا العدد الخاص إلى الجمع بين المعرفة متعددة التخصصات في مجال الأعمال بالتعاون مع كلية إدارة الأعمال، ويرسخ تقاطعات الإنسانية/المجتمع/الاقتصاد.
5	جامعة الملك فيصل	المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية	«الأحساء عاصمة السياحة العربية»	2020	موضوع ثقافي/تراثي/سياحي واضح الارتباط بالدراسات الثقافية.

4. تحليل ومناقشة النتائج

1.4. تحليل البرامج الأكاديمية

تقدم لنا البيانات التي عثرنا عليها في المواقع الرسمية للجامعات السعودية الإجابات اللازمة على تساؤلات البحث الرئيسة عن واقع الأبحاث البينية في مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية من حيث حجمها، ومجالاتها، وطبيعة تداخلها البيني مع الأقسام والبرامج الأخرى. كما تجيب هذه البيانات عن تساؤل البحث حول التحديات التي تواجه مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية، وتساعد على توقع الفرص المتاحة لتعزيزه وتطويره؛ حيث تُظهر نتائج المسح التحليلي لبرامج الجامعات السعودية أن الدراسات الثقافية فيها لم تُطرح على هيئة برامج أو أقسام أكاديمية مستقلة وقائمة بذاتها، بل جاء دمجها في إطار تخصصات أخرى، مثل أقسام اللغات والأدب، والإعلام، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا. ويجسد هذا الدمج وعياً أكاديمياً بطبيعة المجال وبينيته. وقد اتخذ هذا الدمج ثلاثة نماذج تنظيمية يظهر من خلالها كيفية تضمين مجال الدراسات الثقافية بينياً في الخطط الأكاديمية للجامعات السعودية.

في النموذج الأول: نجد أن ثلاثاً فقط من أصل ثلاثين جامعة سعودية مشمولة في هذه الدراسة قدمت برامج صريحة ومشتركة تحمل اسم الدراسات الثقافية، كما في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في برنامج (بكالوريوس الآداب في الأدب الإنجليزي والدراسات الثقافية)، وجامعة الملك سعود في برنامج (ماجستير الآداب في الدراسات الأدبية والثقافية المقارنة)، وكذلك في جامعة الملك خالد في المسار الذي حددته للدراسات الأدبية والثقافية ضمن برنامج بكالوريوس اللغة العربية، وهو مسار يدمج تخصص الدراسات الثقافية مع برنامج اللغة العربية والإنجليزية وآدابهما. ولم نعثر في باقي الجامعات السعودية الأخرى التي شملتها هذه الدراسة على أي قسم أو برنامج آخر يقدم تخصص الدراسات الثقافية أو يربط هذا المجال بوضوح مع تخصصات علمية أخرى، وهو الأمر الذي يكشف عن محدودية مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية.

كما أن السمة البارزة في هذه الجامعات القليلة والرائدة التي استحدثت برامج أكاديمية في مجال الدراسات الثقافية هي تحديد هوية واضحة للمجال من خلال ربطه ربطاً صريحاً باسم البرنامج أو المسار الذي يوضح طبيعته البينية داخل القسم أو الكلية. ونلاحظ أن استحداث هذه الجامعات للدراسات الثقافية استندت بالأساس على ربطه البيني بمجال الأدب والدراسات الأدبية تحديداً، وهذا الربط يتواءم مع نشأة هذا المجال في الجامعات العالمية؛ "حيث تشكّلت الدراسات الثقافية وبخاصة في بداياتها في بريطانيا في سياق الدراسات الأدبية" (عمر، 2025، ص12). مما يؤكد أن مجال الدراسات الثقافية ما يزال في بداياته في الجامعات السعودية، وأن ربطه بالدراسات الأدبية يعكس المرحلة التأسيسية لهذا المجال في الساحة الأكاديمية العربية عامة والسعودية خاصة، وهي مرحلة مهمة جاءت بوصفها استجابة ملحة لسدّ ثغرة في التناول الأدبي والنقدي في الساحة الأكاديمية السعودية تتمثل

في التعامل التقليدي مع القضايا الثقافية؛ حيث "ظلّ مفهوم الثقافة في السياق المحلي حبيس الرؤية التقليدية التي تربطها بالتراث، أو تقصرها على الإنتاج النخبوي في الأدب والفن" (الفريح، 2025، ص.24). غير أن هذا الواقع لمجال الدراسات الثقافية يتطلب التفكير المنطقي فيما ذهب إليه البازعي (2013) في تأكيده ضرورة النظر في طبيعة تبني جامعاتنا العربية للتخصصات التي نشأت في البنى الأكاديمية الغربية، وعلى أن الدراسات البينية عامة تحتاج إلى الروح النازعة للتفكير المختلف، وأن تكون الاحتياجات العلمية لتأسيس هذه الدراسات نابعة من صميم الأوضاع الثقافية والاجتماعية ومتخطية لحدود الزمان والمكان. فما يزال مجال الدراسات الثقافية محدودا وفي مراحله الأولية في الجامعات السعودية ولم يتجاوز بعد الحدود التقليدية، في حين أنه توسع توسعا بينيا لافتا في الغرب ولم يعد مقتصرًا على العلوم الإنسانية.

وعلى الرغم من أن هذه البرامج الثلاثة التأسيسية للدراسات الثقافية في الجامعات السعودية قد انحصرت داخل أقسام العلوم الإنسانية ولم تتجاوز ذلك بالتقاطع مع برامج أخرى غير إنسانية، فإنها قد منحت الدراسات الثقافية هوية محددة من خلال تأكيد طبيعة تقاطعها مع برامج إنسانية أخرى، مثل اللغات والآداب، وساعدت في توسيع نطاق التداخل المعرفي والبحثي في أقسام العلوم الإنسانية بأسلوب يعيد للثقافة مركزيتها داخل الأقسام الأكاديمية.

وفي النموذج الثاني: نجد أن أغلب الجامعات السعودية تقدم الدراسات الثقافية على هيئة مقررات أو اتجاهات بحثية داخل تخصصات تقليدية، كما في أقسام الإعلام في جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، أو في قسم الاجتماع والأنثروبولوجيا كما في جامعة القصيم؛ حيث توظف الدراسات الثقافية بوصفها مقرا يتيح للطلاب النظر في زوايا ثقافية مختلفة أثناء تحليل الظواهر الاجتماعية والإعلامية والأنثروبولوجية. وهذا النوع من الدمج لا يختلف كثيرا عن البرامج الأخرى المستحدثة إلا من ناحية غياب الهدف والرؤية الواضحة لدمج الثقافة في المجالات الإنسانية الأخرى. وهنا تظهر الدراسات الثقافية بشكل غير مباشر من خلال تفاعلها مع حقول معرفية أخرى. يعكس ذلك تباينا واضحا في السياسات الأكاديمية؛ فالجامعات الكبرى التي تمتلك رؤية انفتاح عالمي هي التي بادرت إلى تأسيس برامج صريحة، في حين بقيت جامعات أخرى في مرحلة توظيف جزئي للثقافة داخل مناهجها التقليدية، دون أن تتبلور القضايا الثقافية في صورة برامج مستقلة أو مسارات أكاديمية بارزة. يجسد هذا التباين من جهة الوعي ببينية الدراسات الثقافية، لكنه في الوقت ذاته يترك المجال في حالة من الغموض حول حدوده وأهدافه.

وفي النموذج الثالث: يتجلى لنا الدور الفاعل المحدود للمجالات العلمية المحكّمة في بعض الجامعات السعودية؛ حيث تُظهر نتائج البحث أن عددا قليلا من المجالات المحكّمة في الجامعات السعودية تسعى بوضوح إلى ترسيخ البعد البيني للدراسات الثقافية مع مجالات أخرى لا تشملها البرامج والمقررات الأكاديمية. ويظهر أن جامعة الملك سعود هي الأكثر فاعلية في دفع الدراسات الثقافية نحو فضاءات بينية من خلال تخصيص بعض

أعداد المجلات العلمية في الكليات الإنسانية لأبحاث ثقافية بينية تتقاطع مع التقنية، والاقتصاد غير الربحي، وعلوم اللغة والترجمة؛ حيث خصصت مجلة الآداب (2025) عددًا حول موضوع "الدكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية والاجتماعية: الواقع والتحديات والآفاق المستقبلية"، وهو موضوع أكاديمي حيوي يواكب ما يعرف عالميا بالإنسانيات الرقمية. كما صدر عن المجلة ذاتها في العام نفسه (2025) عدد آخر بالشراكة مع المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي بعنوان: "القطاع غير الربحي وعلاقته بالعلوم الإنسانية والاجتماعية" وهذا يعكس وعيا أكاديميا بربط المجتمع المدني والتنمية المستدامة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ويشجع على دراسة الظواهر الثقافية المختلفة التي تؤطر هذا النوع من العلاقة بين المؤسسات المدنية والجامعات .

وفي السياق نفسه خصصت مجلة Journal of Research in Language & Translation (2024) الصادرة عن كلية اللغات وعلومها في جامعة الملك سعود عددًا حول «التقاطع بين الذكاء الاصطناعي وجودة الترجمة»، في توجّه يسعى إلى توسيع أطر التناول المعرفي للعلوم الإنسانية من خلال دمج الترجمة والدراسات الثقافية مع علوم الحاسوب. وفي المقابل ركّزت جامعة الملك فيصل على تخصيص أعداد في مجلاتها العلمية لدراسة العلاقة بين التنمية والاقتصاد الثقافي والسياحة.

وعليه نجد أن جميع موضوعات هذه المجلات -على الرغم من محدوديتها- تأخذ طابعا بينيا مميزا يوسّع أفق التناول البحثي في الجامعات السعودي ويسمح للدراسات الثقافية فيها أن تتحوّل تدريجيا إلى مجال بحثي بيني يربط الثقافة بقضايا أكثر حيوية في المجتمع السعودي.

جسّدت هذه النماذج الثلاثة بمجملها واقع الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية، وكشفت عن الحضور المحدود لهذا المجال البيني ضمن نطاقات الخطط والبرامج الأكاديمية والأنشطة البحثية. وقد تشكّل هذا الحضور للدراسات الثقافية أكاديميا في ظل الوعي الكبير بأهمية الدراسات البينية وتوجّه الجامعات الإستراتيجي لاستحداث برامج بينية تتوافق مع رؤية السعودية 2030؛ حيث نجد عند مقارنة واقع الدراسات البينية في الجامعات السعودية عامة بواقع الدراسات الثقافية وحضورها في ظل الحراك العلمي والتقني في هذه الجامعات، أن كثيرا من الجامعات السعودية لديها توجّه واضح نحو استحداث برامج بينية في المجالات العلمية والتقنية والطبية. وهذا قد يسمح بإعادة التفكير في الدور الفاعل للثقافة والعلوم الإنسانية عموما داخل النطاق العلمي والتقني، وذلك على اعتبار أن "القيمة الإنسانية تتموضع في مختلف فروع العلوم محافظة على كينونة الإنسان كذات مخلوقة تمنع العبث فيه" (مغربي، 2014، ص.330).

2.4. تحليل اللوائح التنظيمية

تنص اللوائح التنظيمية لأغلب الجامعات السعودية على وجود توجّه إستراتيجي نحو البرامج البينية، وتوضح هذه اللوائح كيفية تنظيمها للضوابط المتعلقة بالدراسات البينية. ومن الأمثلة على ذلك جامعة حائل التي تذكر في

صفحتها الأساسية لوكالة الكلية أن من أهدافها "التوسع في برامج الدراسات العليا وتطويرها، مع التركيز على البرامج البينية والبحثية، والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية المرموقة، وزيادة نسبة طلبة الدراسات العليا في الكلية" (جامعة حائل، كلية التمريض، الاعتماد الأكاديمي، 2025). كما أصدرت جامعة بيشة في 2024 دليلاً خاصاً لاستحداث البرامج البينية في الجامعة، توضح فيه المقصود بالدراسات البينية والهدف منها والإجراءات اللازمة لاستحداث برنامج بيئي. في حين أصدرت جامعة الملك خالد في مطلع عام 2025 قراراً إدارياً بإنشاء "مكتب الدراسات والبرامج البينية" الذي سيكون تحت إشراف وكالة الجامعة للشؤون التعليمية. ويتولى هذا المكتب تنسيق وتنظيم جهود الجامعة في استحداث برامج بينية تجمع بين التخصصات المتعددة، بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030، ويسهم في التنمية الوطنية، ويلبي احتياجات سوق العمل المتجددة.

أما في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل فقد كان الوضع مختلفاً؛ حيث تدعم الاستراتيجية البحثية لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بشكل فعال المبادرات البحثية متعددة التخصصات من خلال تقديم دعم إداري ومالي على حدٍ سواء؛ حيث تقدم هذه الجامعة دعماً بحثياً عابراً للكليات (ليس برنامجاً دراسياً قائماً). حيث أنشأت الجامعة مؤخراً في عام 2025 "مكتب البحث العلمي متعدد التخصصات"، ويهدف هذا المكتب إلى تسهيل الخدمات الإدارية البحثية ودعم العلماء وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في الأبحاث البينية من مختلف الأقسام والمراكز والتخصصات. ويتولى المكتب عملية ربط الباحثين من مختلف التخصصات في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، بالإضافة إلى الباحثين والشركاء على المستويين الوطني والدولي، وذلك بهدف معالجة القضايا البحثية ذات الأهمية الاستراتيجية؛ حيث يتم تقديم دعم شامل لفرق البحث متعدد التخصصات، بما يعكس التزام الجامعة بتعزيز البحث الابتكاري عبر مختلف المجالات الأكاديمية. وقدمت الجامعة من خلال مكتب البحث العلمي متعدد التخصصات ورشاً تدريبية للبحوث البينية، ووضحت أهميتها، وربطتها بالترقية لأعضاء هيئة التدريس.

يسمح مثل هذا التوجه في اللوائح التنظيمية الجديدة للجامعات السعودية نحو الدراسات البينية لمجال الدراسات الثقافية بأن يتوسع ويتحرر من قيود الدمج البراجمي مع أقسام اللغات والآداب ليندمج مع تخصصات أخرى غير إنسانية تدرس الظواهر العلمية والطبية والتقنية بالثقافة الإنسانية، وتكشف عن طبيعة تأثير مستجدات هذه الظواهر العلمية والتكنولوجية في الثقافة والقيم والسلوكيات داخل المجتمع المحلي.

3.4. تحليل طبيعة دعم المؤسسات الثقافية

على خلاف القصور في استيعاب مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية من ناحية توسيع نطاق المجال خارج الأقسام الإنسانية، نجد أن بعض المؤسسات البحثية خارج الجامعة تنشط في استيعاب وبلورة رؤية أكبر شمولاً للدراسات الثقافية، وأكثر قدرة على مواءمة هذا الحقل للأوضاع الاجتماعية والثقافية في السعودية، لتسد بذلك الثغرة التي تركتها الجامعات في هذا المجال؛ حيث نجد أن كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات قد أصبح من

أكثر الكراسي الثقافية في السعودية نشاطا وتركيزا على مجال الدراسات الثقافية والترجمة، ويتولى الكرسي دعم بحوث أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصصات إنسانية وغير إنسانية مختلفة تتناول قضايا الثقافة والترجمة الثقافية المعاصرة، ويركز على تنظيم محاضرات وفعاليات وندوات ثقافية مختلفة في التداولات والسياسات الثقافية بين مختلف الدول. كما تؤدي وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية دورًا محوريًا في ترسيخ حضور الدراسات الثقافية وإبراز أهميتها على المستويين الوطني والعالمي، من خلال تبنيها برامج ومنحًا بحثية مختلفة تعكس رؤية شمولية للثقافة بوصفها مجالًا تفاعليًا يتجاوز الحدود التقليدية للتخصصات الأكاديمية؛ حيث أطلقت الوزارة هذا العام 2025 برنامج المنح البحثية الثقافية التي تشمل منح الحرف اليدوية والفنون البصرية ولا تقتصر هذه المنح على دعم البحوث النظرية، بل تفتح المجال أمام دراسات بينية تستوعب مقاربات متعددة من الأنثروبولوجيا والتاريخ والاقتصاد والقانون والتقنيات الحديثة والبيئية. ولا شك في أن هذا التوجه يعكس انسجامًا واضحًا مع مستهدفات رؤية السعودية 2030 التي تولي الثقافة مكانة استراتيجية، وتربطها بسوق العمل والتنمية الوطنية، ويرسخ في الوقت نفسه فهما متجددًا للثقافة بوصفها منظومة معرفية وإبداعية قادرة على التداخل مع العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية على حد سواء، بما يعزز من طبيعة الإنتاج المعرفي، ويواكب التغيرات العالمية في حقل الدراسات الثقافية.

5. الخاتمة والتوصيات

توصّلت هذه الدراسة إلى أن مستقبل الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية ما يزال بحاجة إلى التطوير القائم على منطق التداخل المعرفي خارج نطاق العلوم الإنسانية، وهو تطوير يشمل أدوات هذا الحقل المعرفي ومنهجياته، ويشمل تدريب الباحثين الناشئين على عبور حدود التخصصات من دون فقدان الدقة أو العمق في المجالات المعرفية الأساسية. وذلك بهدف توسيع مجال أبحاث الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية -التي ما تزال محصورة في الأدب والنقد ومجالات العلوم الإنسانية- إلى مجالات معرفية وتخصصية أخرى أكثر رحابة ومواءمة لروح العصر التقني والمعرفي، وأكثر قدرة على تحقيق فهم واضح لكثير من الظواهر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية في عالمنا العربي المعاصر. وتشير نتائج البحث إلى أن مجال الدراسات الثقافية في الجامعات السعودية يمتلك الإمكانيات والفرص الواعدة في ظل التحديات المستمرة لاستراتيجيات وخطط الجامعات السعودية، وفي ظلّ توجه هذه الجامعات نحو الدراسات البينية التي أصبحت من أبرز الحقول التي تعكس تداخل المعارف الإنسانية والاجتماعية والفكرية والتقنية وغيرها، والتي أثبتت استجابتها لتحديات العولمة وتعدد الهويات والثقافات، وأعادت النظر في علاقة الفرد والمجتمع والثقافة بالمعرفة العلمية.

وبعد مقارنة واقع الدراسات الثقافية أكاديميًا ومؤسسيًا مع التجارب العالمية، يتضح أن الجامعات الغربية قد تجاوزت الطابع البيني التقليدي للدراسات الثقافية، وانفتحت على تقاطعات جديدة مع مجالات علمية غير

إنسانية تربط الدراسات الثقافية بدراسات البيئة وتغير المناخ، وتدمج الثقافة مع الصحة العامة لفهم الأبعاد الرمزية والاجتماعية للأمراض، وبعضها استحدثت مسارات بحثية تدمج بين الدراسات الثقافية والعلوم البيئية والاجتماعية لدراسة قضايا الاستدامة والتغير المناخي من منظور ثقافي-اجتماعي. وتكشف مثل هذه النماذج الغربية عن أفق أوسع يعيد تعريف الثقافة بوصفها موردًا تحليليًا لفهم قضايا معقدة تتجاوز الحدود التقليدية للعلوم الإنسانية. وعليه يمكن القول: إن التجربة السعودية ما تزال في مرحلة تأسيسية تسعى لتحديد ملامح واضحة للدراسات الثقافية عبر قنوات أكاديمية ومؤسسية، لكنها تحمل إمكانات واعدة خاصة مع ارتباطها برؤية وطنية شاملة تسعى لربط الثقافة بالاقتصاد المعرفي والتنمية المستدامة.

المراجع العربية

- أبو الحسن، أسماء منصور. (2016). الدراسات البينية وجودة التعليم والبحث العلمي. بحوث المؤتمر الدولي العلمي الثالث: مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15-16 مارس 2016. جامعة حلوان، القاهرة.
- البازعي، سعد بن عبد الرحمن. (2013). الدراسات البينية وتحديات الابتكار. مجلة جامعة الملك سعود: الآداب، 25(2)، 221-230.
- https://arts.ksu.edu.sa/sites/arts.ksu.edu.sa/files/imce_images/articles_2991.pdf
- البولي، لطيفة علي فالح. (2020). استحداث تخصصات تربوية بينية في برامج الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات السعودية من منظور احتياجات التنمية الشاملة: تصور مقترح [رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود]. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الفريح، إبراهيم. (2025، يوليو 30). الدراسات الثقافية. تشكّل الحقل وحدود التلقي. *المجلة العربية*، (587)، 23-25.
- <https://www.arabicmagazine.net/Arabic/ArticleDetails.aspx?id=10813&Archive=true>
- الخزامي، عزيز محمد. (2023). البرامج البينية في الجامعات: مفهوم، وأهمية، وأهداف، وضوابط، ونماذج تطبيقية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 24(عدد خاص)، 18-33.
- <https://doi.org/10.21608/jssa.2023.332890>
- القرقوري، فاطمة. (2024). الدراسات الاستشرافية البينية: قراءة في تنوع مناهج البحث وتعدد التخصصات. *مجلة نقد وتنوير*، 5(20)، 20.
- المملكة العربية السعودية. (2025، أغسطس 29). رؤية المملكة 2030. الرياض: الموقع الرسمي لرؤية المملكة 2030. <https://www.vision2030.gov.sa>
- المملكة العربية السعودية، مجلس شؤون الجامعات. (2025، سبتمبر 19). إحصاءات الجامعات والطلاب. <https://www.cua.gov.sa/>
- المنجرة، المهدي. (1995). انصهار العلم والثقافة مفتاح القرن الحادي والعشرين (ترجمة: محمد بريش). *مجلة الهدى*، (31)، 259.
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (2025، سبتمبر 19). *بكالوريوس الآداب في الأدب الإنجليزي والدراسات الثقافية*. كلية اللغات - قسم الأدب الإنجليزي.
- <https://pnu.edu.sa/ar/Faculties/LN/Pages/ProgramDetails.aspx?ProgramCode=LN-BA-ELCS>
- جامعة الملك خالد. (2025، سبتمبر 19). *بكالوريوس اللغة العربية وآدابها - مسار الدراسات الأدبية والثقافية*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية <https://dar.kku.edu.sa/academic-program/1205>

- جامعة الملك سعود. (2025، سبتمبر 19). ماجستير الآداب في الدراسات الأدبية والثقافية المقارنة. عمادة الدراسات العليا <https://graduatestudies.ksu.edu.sa/en/node/3041>.
- جامعة الملك سعود. (2025، سبتمبر 19). كرسي أبحاث الحوار الإلكتروني والتواصل الحضاري. <https://edialogue.ksu.edu.sa/ar>
- جامعة المنصورة. (2025، سبتمبر 4). المركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث الشعبي، كلية الآداب. <https://artsfac.mans.edu.eg/units/civilization-center-for-human-sciences-and-folklore>
- جامعة اليمامة. (2025، سبتمبر 19). كرسي غازي القصيبي للدراسات التنموية والثقافية. <https://yu.edu.sa/resources-ar/ghazi-algosaibi-chair-for-development-and-cultural-studies-ar/?lang=ar>
- عصفور، محمد حسن. (2013). الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية. مجلة جامعة الملك سعود: الآداب، 25(2)، 231-240.
- https://chss.ksu.edu.sa/sites/arts.ksu.edu.sa/files/imce_images/articles_2992.pdf
- عمار بن عبد المنعم أمين. (2015). الدراسات البينية: رؤية لتطوير التعليم الجامعي. في الندوة السعودية الأولى لعلوم الأرض. جامعة الملك عبد العزيز، 1.
- ماجدة أحمد عمر. (2025). الدراسات الثقافية وسؤال الهوية. المجلة العربية، (587)، 12.
- <https://www.calameo.com/read/000145440f0db20a9d7f9?authid=0Ic4FoUGotSN>
- مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء). (2025، سبتمبر 19) <https://www.ithra.com/ar>
- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (2025، سبتمبر 19). كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات. <https://kfcris.com/ar/unesco>
- مغربي، زين العابدين. (2014، ديسمبر). واقع العلوم الإنسانية أمام التقدم التكنولوجي. مجلة الحوار المتوسطي، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، الجزائر، (7)، 221-232.
- Abu Al-Hasan، A. M. (2016). Al-dirasat al-bayniyya wa jawdat al-ta'lim wa al-bahth al-'ilmi [Interdisciplinary studies and the quality of education and scientific research]. Paper presented at the Third International Scientific Conference: The Future of Interdisciplinary Studies in the Humanities and Social Sciences، Helwan University، Cairo، March 15-16.
- Al-Balawi، L. A. F. (2020). Istihdath takhassusat tarbawiyya bayniyya fi baramij al-dirasat al-'ulya bi-kuliyat al-tarbiya bi-al-jam'at al-sa'udiyya min manzur ihtiyajat al-tanmiya al-shamila: tasawwur muqtarah [Introducing interdisciplinary educational specializations in postgraduate programs in Saudi universities from the perspective of comprehensive development needs: A proposed model] (Unpublished doctoral dissertation). King Saud University.
- Al-Bazai، S. A. R. (2013). Al-dirasat al-bayniyya wa tahaddiyat al-ibda' [Interdisciplinary studies and challenges of innovation]. Majallat Jami'at al-Malik Saud: al-Adab،

- 25(2)، 221–230.
https://arts.ksu.edu.sa/sites/arts.ksu.edu.sa/files/imce_images/articles_2991.pdf
- Al-Farrih، I. (2014، December). Al-dirasat al-thaqafiyya.. tashakkul al-ḥaql wa ḥudud al-ta‘alluq [Cultural studies: Formation of the field and limits of reception]. *Al-Majalla al-‘Arabiyya*، (587)، 23–25.
<https://www.arabicmagazine.net/Arabic/ArticleDetails.aspx?id=10813&Archive=true>
- Al-Khuzami، A. M. (2023). Al-baramij al-bayniyya fi al-jam‘at: mafhum، wa ahammiyya، wa ahdaf، wa dawabit، wa namadhij tatbiqiyya [Interdisciplinary programs in universities: Concept، importance، objectives، regulations، and applied models]. *Majallat al-Baḥth al-‘Ilmi fi al-Adab*، 24(Special issue)، 18–33.
<https://doi.org/10.21608/jssa.2023.332890>
- Al-Qarquri، F. (2024). Al-dirasat al-istishrafiyya al-bayniyya: qira’a fi tanawwu‘ manahij al-baḥth wa ta‘addud al-takḥassusat [Futures interdisciplinary studies: A reading in research methodologies and diversity of disciplines]. *Majallat Naqd wa Tanwir*، 5(20)، 20.
- Asfour، M. H. (2013). Al-dirasat al-bayniyya wa al-takḥaṣṣuṣiyya fi al-‘ulum al-insaniyya [Interdisciplinary and specialized studies in the humanities]. *Majallat Jami‘at al-Malik Saud: al-Adab*، 25(2)، 231–240.
https://chss.ksu.edu.sa/sites/arts.ksu.edu.sa/files/imce_images/articles_2992.pdf
- Amin، A. A. (2015). Al-dirasat al-bayniyya: ru’ya li-taṭwir al-ta‘lim al-jami‘i [Interdisciplinary studies: A vision for developing higher education]. In *Al-Nadwa al-Sa‘udiyya al-‘Ula li-‘Ulum al-Ard* (p. 1). King Abdulaziz University.
- Ithra. (2025، September 19). *Ithra: Markaz al-Malik ‘Abd al-‘Aziz al-Thaqafi al-‘Alami* [King Abdulaziz Center for World Culture]. <https://www.ithra.com/ar>
- King Faisal Center for Research and Islamic Studies. (2025، September 19). *Kursi al-Unesco li-Tarjamat al-Thaqafat* [UNESCO Chair for Cultural Translation]. <https://kfcris.com/ar/unesco>
- Maghribi، Z. A. (2014، December). Waqi‘ al-‘ulum al-insaniyya amam al-taqaddum al-tiknulujiyy [The reality of the humanities in the face of technological progress]. *Majallat al-Hiwar al-Mutawassiti*، University of Djilali Liabes، Algeria، (7)، 221–232.

- Manjra, M. (1995). *Inṣiḥar al-‘ilm wa al-thaqafa miftah al-qarn al-iḥda wa al-‘ishrin* [The fusion of science and culture: The key to the 21st century] (M. Brish, Trans.). *Majallat al-Huda*, (31), 259.
- Omar, M. A. (2025, August). *Al-dirasat al-thaqafiyya wa su’al al-huwiyya* [Cultural studies and the question of identity]. *Al-Majalla al-‘Arabiyya*, (587), 12.
<https://www.calameo.com/read/000145440f0db20a9d7f9?authid=0Ic4FoUGotSN>
- Saudi Arabia. (2025, August 29). *Ru’yat al-Mamlaka 2030* [Vision 2030].
<https://www.vision2030.gov.sa>
- Saudi Arabia, Majlis Shu’un al-Jam‘at. (2025, September 19). *Iḥṣa’at al-Jam‘at wa al-Tullab* [Statistics of universities and students]. <https://www.cua.gov.sa/>
- University of Al-Yamamah. (2025, September 19). *Kursi Ghazi al-Qusaibi li-al-Dirasat al-Tanmawiyya wa al-Thaqafiyya* [Ghazi Al-Qusaibi Chair for Development and Cultural Studies]. <https://yu.edu.sa/resources-ar/ghazi-algosaiibi-chair-for-development-and-cultural-studies-ar/?lang=ar>
- University of Al-Mansoura. (2025, September 4). *Al-Markaz al-Ḥadari li-‘Ulum al-Insan wa al-Turath al-Sha’bi*, *Kuliyyat al-Adab* [Civilizational Center for Human Sciences and Folklore].
<https://artsfac.mans.edu.eg/units/civilization-center-for-human-sciences-and-folklore>
- University of King Khalid. (2025, September 19). *BA in Arabic Language and Literature – Literary and Cultural Studies Track*. <https://dar.kku.edu.sa/academic-program/1205>
- University of King Saud. (2025, September 19). *MA in Literary and Cultural Studies*. Graduate Deanship. <https://graduatestudies.ksu.edu.sa/en/node/3041>
- University of King Saud. (2025, September 19). *Kursi Abhath al-Hiwar al-Iliktiruni wa al-Tawasul al-Ḥadari* [Chair for E-Dialogue and Civilizational Communication Research]. <https://edialogue.ksu.edu.sa/ar>
- University of Princess Nourah bint Abdulrahman. (2025, September 19). *BA in English Literature and Cultural Studies*. <https://pnu.edu.sa/ar/Faculties/LN/Pages/ProgramDetails.aspx?ProgramCode=LN-BA-ELCS>

المراجع الأجنبية

- Aldama, F. L. (2008). *Why the humanities matter: A commonsense approach*. University of Texas Press.
- Barker, C. (2012). *Cultural studies: Theory and practice* (4th ed.). SAGE Publications.

- During, S. (2005). *Cultural studies: A critical introduction*. Routledge.
- Harvard Divinity School. (2025, September 19). *Cultural studies, religion and public life: Our approach*. Harvard Divinity School. <https://rpl.hds.harvard.edu/what-we-do/our-approach/cultural-studies>
- Heidelberg University. (2025, September 19). *The Heidelberg Centre for Transcultural Studies, Centre*. <https://www.hcts.uni-heidelberg.de/en/centre>
- Herbrechter, S. (2002). *Cultural studies: Interdisciplinarity and translation*. Rodopi.
- University of Birmingham. (2025, September 19). *Centre for Contemporary Cultural Studies (CCCS). Established 1964, closed 2002*. <https://www.birmingham.ac.uk/news-archive/2014/50-years-on-from-the-birth-of-cultural-studies>
- University of California, Santa Cruz. (2025, September 19). *Center for Cultural Studies. Founded 1988*. UCSC Institute for Social Transformation. <https://transform.ucsc.edu/social-sciences-centers/center-for-cultural-studies/>
- Western Sydney University. (2025, September 19). *Institute for Culture and Society, Research Programs*. https://www.westernsydney.edu.au/ics/research/research_programs